🔹 روحًا من أمرنا 🔹

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (153-154)

🌟يقول النبي ﷺ :[لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إنّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة].

💥حيّاكم الله.

★في المقطع السابق أمرنا الله بذكره و شُكره .

★و الآن يوجّه نداءً لنا يبين لنا فيه ما يعيننا على ذكره و شُكره .

⚡ ثم يبين لنا منزلة الشهداء و عاقبة الصابرين على البلاء فقال تعالى :

(153) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}.

💥**معنى الآية:** يا من آمنتم بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر

★ استعينوا على إقامة دينكم و الدفاع عنه، و على فعل الطاعات و ترك المعاصي، و على احتمال المكاره التي تجري بها الأقدار،

★استعينوا على كل ذلك: بالصبر الجميل و بالصلاة الخاشعة مع التذلل و الإخلاص للخالق عزّ وجل.

✳فإن الإيمان الذي خالط قلوبكم يستدعي منكم القيام بالمصاعب و احتمال المكاره؛ و لن تستطيعوا أن تفعلوا ذلك إلا: بالصبر و الصلاة.

📌**يا تُرى كيف تَشّرب النبي ﷺ هذا التوجيه الرباني؟**

الحديث الذي رواه حذيفة بن اليمان يصف لنا النبي ﷺ : (كان إذا حَزَبه أمرٌ صلّى) .

💫يعني إذا شق عليه أمرٌ لجأ إلى الصلاة لله رب العالمين.

🔺و كان يقول لبلال بن رباح: **(أرحنا بها يا بلال).**

💫يعني أرحنا من هموم الدنيا و مشاقها بالصلاة.

📌 **لماذا بدأ الآية بنداء الذين آمنوا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) و لم تبدأ مباشرةً بالأمر: (اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ)؟**

🔶لأن الخبر العظيم يجب أن يُهيّأ له و أن يأخذ مكانه حتى تتهيّأ له النفس فتقبله و لا تتفاجأ به.

⚡ فهذا النداء يُشعرنا بخبرٍ مهمٍ عظيم.

🌟 **ألا تذكرك هذه الآية بآيةٍ مشابهة مرت معنا في بداية السورة؟ ما هي؟**

💡 نعم، لقد جاءت الآية السابقة خطابًا لبني إسرائيل .

نعم هي قوله تعالى: (وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔸**لكن النهاية مختلفة أتذكرين؟**

(وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ).

★هذا في الخطاب لبني إسرائيل،

💫أما هذه الآية كانت نهايتها (إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).

📌**هل فيها رسالة معينة؟**

🔹و الله أعلم هذه النهاية وسامُ شرفٍ للأمة.

كيف؟ لأنها تشهد بأفضلية هذه الأمة ،فقد وصف الله أن الصبر و الصلاة شاقة و صعبة على بني إسرائيل إلا الخاشعين منهم لضعف عزائمهم.

✳️أما الآية الموجهة إلينا فيها إيماءٌ إلى:

🔸أنهم قد يُسّر لهم ما يصعب على غيرهم،

🔸و أنهم الخاشعون الذين استثناهم الله،

🔸وأنّ الله معهم متى صبروا بمعيّة خاصة.

(154) {وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ}.

💥أي لا تقولوا أيها المؤمنون لمن يُقتل من أجل إعلاء كلمة الله و نُصرة دينه أنهم أموات بمعنى تَلِفَتْ نفوسهم، عُدموا الحياة، انقطعوا عن اللذات و صاروا كالجمادات كما يتبادر إلى الذهن من كلمة :(ميّت)، بل هم أحياءٌ في عالمٍ غير عالمنا.

🔘**(وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ) :**

♦️لا تحسّون و لا تدركون حالهم بالمشاعر لأنها من شؤون الغيب التي لا سبيل لمعرفتها إلا بالوحي.

📌**ما طبيعة هذه الحياة للشهداء ؟**

اختلف فيها العلماء:

★ منهم من قال هي حياةٌ بالروح و الجسد.

★و منهم من قال أنها حياةٌ للروح والله اعلم.

🔆المهم أن الآية نبهتنا لميزة الشهداء التي تجعلهم مفضّلين عن غيرهم من الناس و هذه الحياة تسمو بهم أن يقال عنهم أموات كغيرهم من البشر.

🌟نؤمن بهذه الحياة السارة لهم و نفوض كيفيتها لله تعالى.

💡**كيف أربط الآيتين ببعضهما؟**

لما ذَكر تعالى الأمر بالاستعانة بالصبر و الصلاة على جميع الأمور ؛ذكر نموذجًا مما يسُتعان عليه بالصبر :

💫و هو الجهاد في سبيل الله و هو أفضل الطاعات و أشقها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner